

دعوة للمشاركة بأوراق بحثية

ورشة عمل: «حدود الأنواع الأدبية في التراث الأدبي العربي: الدلالات والتداوليات وإشكالية التخييل»

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت — 3-5 يونيو/حزيران 2026

ينظم مشروع «كلمات»، الذي يتولّى الإشراف عليه الأستاذة الدكتورة بياتريس غروندلر والدكتور يوهانس شتيفان بالجامعة الحرّة ببرلين، ورشة العمل بالتعاون مع المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت تحت عنوان: «حدود الأجناس الأدبية في التراث الأدبي العربي: الدلالات والتداوليات وإشكالية التخييل». وتهدف الورشة إلى بحث موضوع حدود الأجناس الأدبية في التراث الأدبي العربي وتصنيفاتها في عصور مختلفة، مثل العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر العباسي وغيرها، واستجلاء وظائفها في سياقاتها الاجتماعية والثقافية المتنوّعة، ومناقشة إمكانية اعتبار أيّ من هذه المصطلحات والمفاهيم مؤشراً على التخييل، أو ما يصطلح عليه بالـ «fiction»، في النصوص الأدبية العربية.

ويسرّنا في هذا الصدد فتح الدعوة أمام عموم الباحثين لتقديم مقترحاتهم البحثية للمشاركة في الورشة، حيث سنقوم بتغطية كامل مصاريف السفر إلى بيروت والإقامة بها طيلة أيام الورشة.

ويتمثّل الهدف التطبيقي للورشة في إنتاج مجموعة مقالات تحليلية قصيرة (بحدود 3000 كلمة) تتناول المصطلحات الأدبية بالبحث والتحليل في سياق نصوص أو مدوّنات محدّدة، بغية الكشف عن التركيب الدلالي المعقّد للأدب بوصفه مفهوماً جامعاً لتمظهرات مختلفة للأجناس الأدبية، وإبراز تعدّد الدلالات داخل المخزون الأدبي العربي وقابلية مصطلحاته على التغيّر واكتساب دلالات جديدة مع مرور الزمن.

ونرحّب بشكل خاص بالمساهمات التي تتناول مصطلحات مثل الحديث / والحكاية / والنصيحة (أو نصيحة الملوك) / والملحمة / والقصيدة / والأرجوزة / والقطعة / والقصة / والنادرة / والخرافة / والخطبة / والمحاضرة / والرسالة / والتذكرة / والترجمة / والطبقات / والتاريخ / والرحلة / والعجائب / والمناقب / والفتوح

المواعيد والجدول الزمني

- المرجو إرسال العنوان النهائي والملخص (150-250 كلمة) بحلول 15 شباط/فبراير 2026؛
- سنقوم بإرسال إشعار القبول بحلول 28 شباط/فبراير 2026
- ويعتبر 30 نيسان/أبريل 2026 الموعد النهائي لتقديم مسودة الورقة البحثية.

ترسل المقترحات إلى البريد الإلكتروني: kalimat@geschkult.fu-berlin.de

الإطار المفاهيمي للورشة:

ملخص

تمثّل مصطلحات الأنواع الأدبية أداةً منهجيّةً لتصنيف نصوص التراث الأدبي العربي؛ فهي تضع موضع تساؤلٍ فئات التصنيف المستحدثة، مثل الشعري والنثري، والأدبي وغير الأدبي، والعلماني والديني، وفوق كلّ ذلك، التخيلي والواقعي. ولأهميتها فقد ارتأينا في ورشة العمل هذه دعوة الباحثين في الأدب العربي إلى دراسة تشاركيّة لحدود المصطلحات والمفاهيم المعبّرة عن الأنواع الأدبية المحوريّة في التراث الأدبي العربي في عصور مختلفة، مثل العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر العباسي وغيرها، وقوفاً عند مطلع القرن التاسع عشر.

لا تقتصر وظيفة مصطلحات الأنواع الأدبية على كونها محدّداتٍ شكلية، بل إنّها تمتلك أبعادًا جماليةً وتداوليةً وأنطولوجيةً تدخل في فهم الديناميكيات البنوية التي تشكّل جوهر النصّ في حدّ ذاته، واستجلاء الحدّ الفاصل بين الغاية التي من أجلها وُضع النصّ واستخدامه الفعلي على أرض الواقع، كما تعين على فهم علاقته بالواقع الخارجي المحيط به. فمصطلحات التصنيف النصّي مثل «القصة»، أو «الحديث»، أو «الخبر»، أو «السيرة»، أو «المحاضرة»، أو «المقامة»، أو «القصيدة»، أو «القطعة»، أو «الأرجوزة»، توجّه المؤلفين والقراء والنسّاح والشراخ نحو الآفاق التي يمكن استشرافها من النصّ، من حيث الأسلوب وطول المتن والمثوقية المرجعية، والتوسّع المعرفي، ودرجة التفاوت بين الجدّ والهزل، والسمات الوجدانية أو التعبيرية، والدقّة التاريخية.

وعلاوة على ذلك، فإنّ توظيف العديد من هذه المصطلحات يرتبط أساسًا بمقام توظيفه؛ فعلى سبيل المثال، قد يدلّ كلّ من مصطلحي «الحديث» أو «السيرة» على ضروبٍ متعدّدةٍ من الخطاب السردية، ويمكن أن يشمل في الواقع أنواعًا أدبية مختلفة، تتعلّق إمّا بسير وحياة الأعلام، أو بالغبيبات أو بالقصص العجائبي. إضافةً إلى هذا، فإنّ دلالات هذه المصطلحات وأهمّيتها تتغيّر بتغيّر الزمن والسياقات الدلالية والوظائف التداولية المستجدة في كلّ حقبة في مسيرة الأدب العربي الطويلة. وتركّز الورشة على البعد التاريخي لهذه المفاهيم وقابليتها للتغيّر، مع العناية بدلالاتها وتداولياتها، سواءً كما تتبدّى في أنظمة التصنيف التاريخية أم في تجلّياتها المحدّدة في الشعر والنثر.

كما نهتمّ بإشكالية التخييل، أو ما يصطلح عليه بالـ «fiction»، ومناقشة إمكانية اعتبار أيّ من هذه المصطلحات والمفاهيم مؤشّرًا عليه في النصوص الأدبية العربية وبحث تظاهراته في أنواعٍ أدبية مختلفة، وذلك بغية الوصول إلى فهمٍ أعمق لحدود الخطاب الأدبي العربي في علاقته بالواقع والخيال.

وبشكلٍ أدقّ، تطرح الورشة المحاور والأسئلة الآتية:

دلاليّات الفروق النوعية

- ما هي الأطر المنهجية المركزية لتصنيف النصوص في التراث الأدبي العربي، دون اعتبار ثنائية المنظوم والمنثور؟ وكيف يمكننا استيعاب الفروق الجوهرية الكامنة وراء المصطلحات النوعية، كالتمييز بين الخطاب الإلهي مقابل البشري، وبين الشعر والنثر، والمادة السردية التاريخية والمادة التخيلية؟ وما هي أسباب نشأة الأنواع الأدبية وأصول مصطلحاتها في الأدب العربي؟
- ما هي الادّعاءات الأنطولوجية والإبستمولوجية المتأصلة في مفاهيم الأنواع الأدبية (مثل الروايات التاريخية، والسير، والنوادر، والخرافات)، بما في ذلك تلك المنظومة والموزونة؟ وما مدى ثبات هذه الادّعاءات عبر مدى التاريخ الأدبي العربي في الفترات السابقة للقرن التاسع عشر؟
- كيف صنّف العرب الأنواع الأدبية في نصوص التراث الأدبي العربي التي اعتنت بهذه المسألة مقارنةً بأنظمة التصنيف الحديثة (أو غيرها من الأنظمة التي عاصرتها)؟ وبالخصوص، كيف تناقش الأعمال الموسوعية التي تأسّلت للحدود النوعية، ومنها أعمال ابن النديم (ت. 385 / 995)، وأبي هلال العسكري (ت. 400 / 1010)، وابن خلدون (ت. 808 / 1406)، أو حاجي خليفة (ت. 1067 / 1657)، وكيف وتصنّفها؟ ومتى ولماذا تبرز مفاهيم نوعية جديدة، وكيف تتغيّر تصنيفاتها بمرور الزمان؟

تداوليات الأنواع الأدبية

- ما هو السياق الاجتماعي والثقافي (*Sitz im Leben*) للأنواع الأدبية المحورية في عصور ما قبل الحداثة؟ وفي أيّ إطار مؤسّساتي أنتجت أنواع معينة، ومن شكّل جمهور قرائها، وكيف ذاعت، ووفق أيّ منهج نُقدت؟
- كيف تغيّر توظيف الأنواع الأدبية مع «ثورة الكتاب»، أي مع الانتقال من الشفوية إلى الكتابية؟ وكيف تم عرض الأنواع الأدبية كـ «الخرافة» و«المثل» و«المقامة» و«التاريخ» و«السيرة الشعبية» في مختلف السياقات التاريخية؟ وكيف ارتبطت الأنواع الأدبية على اختلافها بالشفاهية أو الموسيقية أو طبيعة الأداء العلني، وكيف يمكن للباحثين المعاصرين استبانة أسس هذا الارتباط؟
- كيف نُسبت القيمة الإبستمولوجية والأخلاقية والجمالية لأنواع أدبية معينة؟ وأيّ الأنواع الأدبية دخلت في خانة غير الأخلاقي وغير الجمالي، ولأي سبب؟ وكيف نشأ الكلام حول أنواع معينة وكيف تطوّر الخطاب في ذلك؟ وكيف تحوّلت القيمة الأدبية والجمالية للأنواع بمرور الوقت؟

التخييل والجماليات الأدبية

- ما هي السمات اللغوية والأسلوبية التي تشير إلى حدود أنواع أدبية معينة، وإلى أي مدى تشير هذه السمات إلى ما يصطلح عليه بالأدبية أو الـ «literariness»؟
- كيف صاغ المؤلفون السمات السردية الأساسية لنصوصهم، مثل الصوت والمنظور، والحبكة، ورسم الشخصيات، والمكان، والزمانية، وكيف أعادوا صياغتها من نص إلى آخر؟ وإلى أي مدى يعتمد تشكيل أو تنظيم هذه السمات في النص الواحد على النوع الأدبي الذي يندرج النص تحته؟
- كيف يمكننا تحديد السمات التخيلية للنصوص اعتماداً على الأنواع الأدبية التي تندرج تحتها، وهل يلائم مصطلح التخييل، من حيث كونه مقابلاً لما يصطلح عليه بالـ «fiction» في اللغات اللاتينية الأصل، نصوص التراث الأدبي العربي؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي مؤشرات التخييل في النصوص الأدبية، في ارتباطها بعبارة النصوص والتأطير السردية، وكلام الشخصيات، والتبئير.